# الاتحاد السوفييتي يرد على مخططات واشنطن ويناشد قادتها إعادة النظر في سياستهم العدوانية

وجه الرئيس السوفييتي "يوري اندروبوف" خطابا هاما الى شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم حدد فيه الخطوات التي سيتخذها الاتحاد السوفييتي للرد على نصب الصواريخ النووية الاميركية في اوروبا الغربية. واعلن "اندروبوف" ان الاتحاد السوفييتي مضطر الى مواجهة اراضي الولايات المتحدة الاميركية بالصواريخ الذرية ، بعد ان امرت واشنطن على مواجهة اراضي الاتحاد السوفييتي واصدقائه بالصواريخ الذرية التي بدات في زرعها في المانيا الغربية وبريطانيا. وأكد الرئيس السوفييتي انه على رأس الاجراءات التي قرر الاتحاد السوفييتي البدء بتنفيذها هي نصب الصواريخ النووية في البحار والمحيطات "وستكون وسائلنا هذه من حيث مواصفاتها معادلة للخطر الذي تشكله علينا وعلى حلفائنا الصواريخ الاميركية الموزعة في اوروبا. هذا وناشد "اندروبوف" قادة الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية باعادة النظر في الطريق المهلك الذي يسيرون عليه محذرا من "ان العالم منذ الان يعيش في سلام هش".

هذا وكانت صحيفة "المرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي قد نشرت تقريرا عن محادثات الحد من الاسلحة النووية في جنيف ، فندت فيه ما يسمى بالمبادرة الاميركية الجديدة" المحادثات مؤتمرا صحفيا خاصا للحديث عما هو جديد في هذه المقترحات ، واضطر ان يعترف ان هذه المقترحات لا تختلف في جوهرها عن المقترحات الاميركية السابقة وانها "لا تحمل اي شيء جديد ، سوى بعض الاضافات على ما يسمى – بخيار الصفر – الذي كان قد رفض وبشكل قاطع من قبل الاتحاد السوفياتي في حينه. وتسعى واشنطن من مناوراتها هذه كما حاولت في الماضي ان تحصل على موافقة الاتحاد السوفياتي على توزيع ونصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية ، التي باستطاعتها خلال فترة زمنية قصيرة جدا لا تتعدى ٦ – ٨ دقائق ان تصيب مراكز استراتيجية حيوية وهامة فوق الاراضي السوفياتية . كما وتتضمن المبادرة الامريكية "الجديدة" كسابقاتها منع الاتحاد السوفياتي من اتخاذ اجراءات معادلة لنشر صواريخ سوفياتية متوسطة المدى في مواقع معادلة تستطيع من خلالها ان تهدد او تعرض المواقع الاستراتيجية الامريكية لاصابات مباشرة.

ولا تزال الولايات المتحدة ترفض ، عند الحديث عن ميزان القوى بين حلف الناتو وحلف وارسو ، الاخذ بعين الاعتبار الصواريخ النووية المنصوبة في كل من فرنسا وانجلترا والموجهة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وهذا ما اكده ممثل الولايات المتحدة في محادثات جنيف حول الحد من الاسلحة النووية اذ قال ان موقف حكومته من هذه القضية لم يجر عليه اي تعديل. كما وتذهب الادارة الامريكية الى ابعد من ذلك بكثير حين تطلب من الاتحاد السوفياتي ان يزيل الصواريخ النووية المنصوبة فوق الجزء الاسيوي من اراضيه التي تعتبر اصلا خارج موضوع محادثات جنيف.

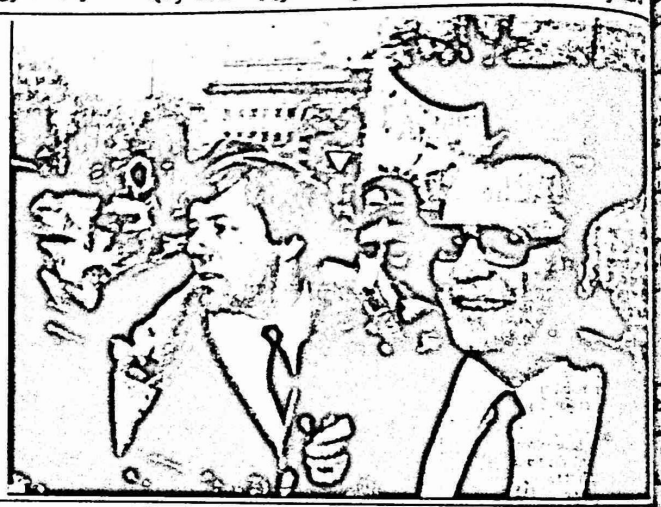

يظهر في الصورة كبير المفاوضين السوفييت لمحادثات الحد من الاسلحة النووية في جنيف "يولي كفيتسنسكي" عند اعلانه تجميد مشاركة الاتحاد السوفييتي في الجلسات.

ان هذه المواقف تظهر بشكل جلي الاهداف الحقيقية التي تسعى الادارة الامريكية لتحقيقها من خلال مناوراتها وهي تتمثل بتحريد الاتحاد السوفياتي من اسلحته النووية والاحتفاظ لنفسها بتفوق نووي، يعرض امن الاتحاد السوفييتي وامن حلفائه والسلم العالمي لخطر ماحق.

كل هذا يلقي الضوء بشكل واضح على موقف الجانب الامريكي في محادثات الحد من التسلح النووي في جنيف والذي افشل اية امكانية لعقد اتفاقية بهذا الخصوص بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

وعليه يصبح واضحا ان ما يسمى بالمبادرة الامريكية "الجديدة" ليس الا مناورة دعائية جديدة من واشنطن تستهدف كما تقول جريدة "نيويورك تايمز" اظهار نوع من "المرونة" بهدف تحييد وامتصاص الاحتجاجات الجماهيرية المتصاعدة في دول اوروبا الغربية ضد نصب صواريخ بيرشينغ ، والصواريخ المجنحة الاخرى وافراغ هذه الحركة الاحتجاجية العارمة من مضمونها السياسي.

لقد استنكرت اوساط الرأي العام بشدة المواقف الامريكية في محادثات جنيف . ففي بون وصف نائب رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في البوندستاج "خ . امكي" المقترحات الامريكية "الجديدة" بانها تؤثر سلبيا على مجرى المحادثات وتظل الرأي العام. وهذا يعتبر نكوصا عن المحاولات المبذولة لتخليص البشرية من خطر حرب مدمرة . كماوصف موقف حكومة بونغ حد لسباق التسلح.وننشر فيما يلي ترجمة لهذا التقرير الهام:

تناقلت جميع وسائل واجهزة الاعلام في امريكا واوروبا الغربية بشكل واسع خبرا مفاده ان ادارة الرئيس الامريكي ريغان تقدمت بمقترحات "جديدة" في محادثات جنيف للحد من الاسلحة النووية في اوروبا . وقد عقد ممثل الولايات المتحدة في هذه

ممارسات الشرطة الالمانية ضد انصار السلام

المستشار "كول" بانه يسير وراء مخطط واشنطن التي تبذل كل جهدها لنشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية بغض النظر عن النتائج التي قد يسببها هذا الاجراء.

ووصفت الصحيفة اللندنية "الغارديان" المقترحات الامريكية "الجديدة" بانها "مهزلة مكشوفة" وقالت بانها لا تقرب حل القضية بل تبعدها اكثر. كما انها تظهر ان ادارة ريغان لا تريد احراز تقدم في هذه المحادثات. اما الصحيفة الباريسية "لومانيتيه" .فكتبت تقول ان المقترحات الامريكية "الجديدة" ما هي الا شكل آخر لمشروع ريغان المعروف ، الذي يقضي بتخفيض التسلح النووي للاتحاد السوفياتي من ناحية ونصب وتوزيع الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية من ناحية ثانية.

لذا لم تكن الاجراءات السوفياتية الاخيرة المتمثلة بانسحاب الوفد السوفياتي من المحادثات وتعليق اشتراكه فيها والبدء باتخاذ خطوات مناسبة للرد على الخطوات التصعيدية الاميركية سوى تاكيد على رفض الابتزاز الامريكي ومحاولات واشنطن فرض سلام القوة وتعريض امن شعوب العالم للخطر. وعلى هذا الاساس جاء قرار نصب الصواريخ النووية في المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وفوق القطع البحرية السوفياتية في البحار والمحيطات. ان اتخاذ مثل هذه الاجراءات كان ضروريا بل خطوة لا بد منها لردع غلاة عسكريي الناتو والبنتاغون ولحماية امن ومصالح الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية وللحفاظ على امن وسلامة شعوب العالم قاطبة من كارثة نووية مدمرة.

# مطالبة ديكتاتور تشيلي بتسليم مجرم حرب نازي

تزداد في انحاء العالم المطالبة بتسليم احد مجرمي حرب النازيين الثلاثة الذين يعيشون في شيلي ، وهو الكولونيل فالتر راوف .

والتر راوف معروف في تاريخ الحرب العالمية الثانية بصفته احد المتعاطفين الشنيعين اذ كان يشرف على المذابح الجماعية التي قضت على حياة نحو ٢٠٠ الف من الرجال والنساء والاطفال في غرف الغاز المتنقلة التي صممت خصيصا لهذا الغرض . وقد انتاب فالتر راوف القلق لنجاح الحملة التي ادت الى استدناد الملاحقة القانونية لكلاوس باربيه ، رئيس الجستابو النازي في مدينة ليون الفرنسية .

كان فالتر راوف احد افراد الطغمة النازية التي قامت باعداد مشاريع عملية لتحقيق احلام هتلر

وقد صمم فالتر راوف بنفسه عربة الغاز المتنقلة واشرف على انتاجها وتوريدها . وكانت هذه العربات تخصص لتنفيذ المرحلة الثانية لـ " الحل النهائي " لقضية القوميات الاخرى. ففي هذه المرحلة اضيفت الى عمليات الاعدام رميا بالرصاص ، غرف الغاز في المعتقلات النازية . وكان مكتب فالتر راوف يصدر اوامره لانتاج عربات الغاز وكانت كل عربة من هذه العربات تتسع لـ ٣٠ – ٤٠ شخصا يموتوا مختنقين نتيجة لتاثير عادم محرك العربة.

ويبلغ فالتر راوف، اليوم السابعة والسبعين من العمر، وهو رجل اعمال يسكن في احدى الضواحي الفاخرة بمدينة سانتياغو، عاصمة شيلي، ويتمتع بحماية الدكتاتورية العسكرية الحاكمة في هذا البلد التي ابعدت حتى الان من البلاد ما لا يقل عن عشرة الاف من معارضي النظام، ولكنها تترك فالتر راوف ينعم بالهدوء.